أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دَرْسا فِي اللُّغَةِ الأمَازِيغِيَّةِ

نَحْوٌ وَصَرْفٌ وَاشْتِقَاقٌ

محمد شفيق (عضو أكاديمية المملكة المغربية)



www.dar-alkotob.com دار الكتب

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دَرْسا فِي اللُّغَةِ الأَمَازِيغِيَّةِ

نَحْوٌ وَصَرْفٌ وَاشْتِقَاقٌ

محمد شفيق
(عضو أكاديمية المملكة المغربية)



دار الكتب www.dar-alkotob.com

www.dar-alkotob.com دار الكتب

مقدمة

أيها القارئ الكريم، ما الذي دفعك إلى اقتناء هذا الكتاب؟ أهو تعاطفك مع اللغة الأمازيغية ورغبتك في تنمية معلوماتك والاطلاع عن كثب على جزء مهم من تراثنا المغربي الأصيل؟ إذا كان الأمر كذلك، فسر قُدُما، وابذل كل ما استطعت من جهد من أجل الوصول إلى غايتك.

أمّا إذا كنت تعتقد أن الأمازيغية(ليست إلا لهجة) وأن الإحاطة بمعطياتها النحوية والصرفية والمعجمية لن تتطلب منك إلا بعض ساعات، فإنّي أنصح لك أن تترك هذا الكتاب وأن تتعاطى تعلّم لغة تبَجّلها وتعظّمُ شأنها كالأنجليزية أو الألمانية، وذلك لأن العامل الأول في دفع الإنسان إلى التعلّم هو اهتمامه الحقيقي بما يريد أن يتعلمه. لقلّما يجد المرء في نفسه كلّ الاستعداد الضروري لتحصيل علم يزدريه مسبّقا أو يضمر له نوعا من الكراهية لأسباب يتبيّنها بوضوح أو لا يتبيّنها. فأنت إذن بين اثنين: إما أن تتخلّى عن مشروع شرعته بدون رَويّة، لا لتُلبّي رغبة أكيدة تراود نفسك منذ زمان، ولكن لتستجيب لدعوة نوع من الفضولية المستعلية المازحة، وإمّا أن توطّن نفسك، في رصانة الباحث المتجرد من كل حكم جاهز، على ضرورة النظر إلى الأمازيغية نِظرة غير التي كنت تنظرها إليها قبل الآن، كي تستأنس

إلى الاعتقاد بأنها لغة كاللغات الأخرى، ليست أقلّ صعوبة من اللغات الأخرى ولا أكثر سهولة، وتكون قد تزوّدت بالطاقة الوِجدانية اللازمة التي ستُمكّنك من تخطّي العقبات ومن المُضيّ في طريق سيوصلك يقينا إلى معرفة وطنك معرفة أجود، ومن ثمّ إلى معرفة زاوية من نفسك يغلِب على الظنّ أنّك تجهلها...(فإذا عزمْت فتوكّل على الله).

الرباط 19 ذي الحجة 1410

الموافق 12 يوليوز 1990

المؤلف

الدّرسُ الأوّلُ

قَواعد لِكِتَابَة الأمَازِيغِيّة

فَلْنَكْتــب مجموعةً أولَى من الكلمــات الأمازيغية، ننتقيها من بين أسماء الأماكن والأقاليم المعروفة: تافيلالت، تارودانت، تبطّاون، تاوريرت، تيفلت، تونفيت

القاعدة الأولى: الألف والواو واليــاء هي التي تقوم مقام الفتحة والضمة والكســرة في كتابة الأمازيغية؛ ولذا تسمى بحروف التحريك، وهي لا تقتضي مدا في النطق، لأن الأمازيغية لا مدّ فيها.

ولنكتــب مجموعــة ثانية مــن الكلمــات نختارها من بين أســماء الأماكن أيضا:

- أژرو، أژاغار، أمژميژ، أژايلا، تاژوضا، أژرهون.
- أزمّور، أزيلال، تازا، تيزنيت، تازارين، تالغزا.

القاعــدة الثانية: الــزاي التي عليها شــارة (بثلاث نقــط) تُنطق مفخّمة، كما هو الشأن في(أژرو) وما يتبعه، والزاي التي لا شارة عليها (بدون ثلاث نقط) تنطق مرقّقة، كما هو الشــأن في(أزمّور) وما يتبعه. لابدّ من مراعاة هذا الفرق بين الزايين، لأن له علاقة بمعاني الكلمات؛ إذا قلنــا(أژرف) عنينا المال أو الفضة؛ وإذا قلنا(أزرف) عنينا العرف والتقاليد، وإذا قلنا(ثژري) قصدنا البصر، بينما يُقصَد بِ(ثزري) نبتة الشّيح.

ولنقــرأ مجموعــة ثالثة مــن الأســماء، مصحوبة بمــا يقابلها في

العربية:

الثّور	أزگر	الرجل	أرگاز
النهاية	تيگيرا	الرعد	تيگناو
الوتدُ	تاگوست	العُرْمة	أگودي

القاعــدة الثالثة: الكاف المثلثــة التنقيط تنطق كافا فارســية (g)، وتســمى كافا معقــودة. وهــي الــواردة فــي(أرگاز) و(أزگــر) و(تيگناو) و(تيگيرا) و(أگودي) و(تاگوست). أمّا الكاف المثنّاة التنقيط فتنطق:

أ- بين الياء والكاف المعقودة، إن كانت ســاكنة، أو جاء بعدها ألف أو ياء، كما هو الشأن في:(أزگر) و(تيگناو) و(أرگاز) و(تيگيرا)؛

ب- بــين الــواو والكاف المعقــودة، إن جاء بعدها واو، كما هو الشــأن في(أگوردي) و(تاگوست).

التمرين

اقرأ الكلمات الآتية واحفظ معانيها:

أرگاز	الرجل	تامطّوط	المرأة
أغروم	الخبز	تفيگى	اللحم
أمان	الماء	تامازيرت	الأرض
أزگر	الثور	تافوناست	البقرة
أزرو	الصخرة	تاوريرت	الجُبَيل
أزاغار	السهل	تيطّاون	العيون

الدّرسُ الثاني

قَوَاعد لِكِتَابَة الأمَازِيغِيّة (تابع)

مجموعة أولى من الكلمات:

أمازان	الرّسول	أمارير، أمورار	الشّاعر
أمناي	الفارس	أدرار	الجبل
تامطّوط	المرأة	تودرت	الحياة
تيگمّي	الدار	تيلي، تيخسي	النّعجة
تورتيت	الحديقة		

مجموعة ثانية من الكلمات:

أغْيول	الحمار	تاغْيولت	الأتان
أووتّو	المحراث	أمْيا	صفر، لا شيء
أسْوو	اللقلاق	أزْوو	الريح العاصفة
أمْواد	الجذع من الثيران	نسْوا	شربنا
روْلن	فرّوا	يووض	وصل

القاعدة الرابعة: حروف التحريك تكون للتحريك كما هو الشأن في المجموعة الأولى، وكما شرحنا في الدرس السابق.

أمّا في المجموعة الثانية، فنلاحظ أنّ هناك واوات وياءات لم تأت للتحريك، لأنها حروف قائمة بذاتها؛ تُقرأ كذلك - قائمة بذاتها - إذا كانت:

- مسبوقة بسكون رُسِمَ على قبلها، كما نشاهد في(أغْيول) و(تاغْيولت) و(أسّوو) و(أزوو) و(أمْواد) و(نسْوا) و(رُولن).

- أو مسبوقة بخطّ وصل مطوّل ظاهر التطويل، كما نشاهد في(أغيول) و تاغيولت) و(أميا) و(أسوو)، إلخ...

- أو مسبوقة بحرف محرك، جاء حَرَكَةً لما قبلها، كما نشاهد في(أماوال) (الفروسية المغربية)؛ و(أمايوس، أماياس) (الفهد)؛ و(أزيوال) (الأحول)؛ و(تاووري) (العمل)؛ و(تيوينست) (القُرْط)؛ و(أزگاو) (القفة)؛ و(أمناي) (الفارس).

مجموعة ثالثة، من الكلمات والجمل:

أفوس	اليد	شيرد أفوس	اغسل اليد
أضار	الرّجْل	شيرد أضار	اغسل الرّجْل
ؤدم	الوجه	شيرد ودم	اغسل الوجه
ئزم	الأسد	ئوت يزم	ضَرَبَ الأسد
ئگر	الحقل	تكرزم ئگر	حرثتم الحقل
ئدّا	ذَهَبَ	ؤر ئدّي	لم يذهب
ؤشّن	الذّئب	ژريغ وشّن	رأيت الذئب

القاعدة الخامسة: الهمزة لا تنطق قاطعة، في الأمازيغية، إلا عند الابتداء، أي في أول الكلام. إن كانت مفتوحة كتبت على الألف؛ وإن كانت مضمومة كتبت على الواو؛ وإن كانت مكسورة كتبت على الياء. أمّا في عُرض الكلام، فتُحذف نطقا وكتابة، ولا يثبت إلاّ حرفها بصفته حركة لآخر حرف في الكلمة التي قبله.

التمرين

اقرأ المفردات والجمل الآتية، واحفظ معانيها:

ئزم	الأسد	تنغام ئزم	قتلتم الأسد
ؤدم	الوجه	شيرد ودم نّك	اغسل وجهك
أضار	الرّجْل	أضار ئنو	رِجْلي
أفوس	اليد	شيرد أفوس نّك	اغسل يدك
تكرزم ئگر	حرثتم الحقل	ئگر ئنو	حقلي
ئگر نّك	حقلك	ئزم يوُت وْشّن	الأسد ضرب الذئب
أسّي أزگاو	احمل القفة		

الدّرسُ الثالث

قَوَاعد لِكِتَابَة الأمَازِيغِيّة (تتمة)

فلنقرإ الكلمات الآتية:

أغُزن	الغول.	أغُلال	الحلزون.
أغُراب	الحائط.	اگُدال	المرعى المحروس.
نگُمر	اصطاد.	أنگُمار	الصيّاد.
أمدّاكُّل	الصّديق.	اگُّرن	الدقيق. الطّحن.
اگّا	الجِمل.	أسگّاس	السنة.
أضگّال	الصّهر.	نگّد	خاف.
نكُصد	خشي.	ؤر يگّيد	لم يَخَفْ.

القاعدة السادسـة: الضمّ غير الصّريح، أو الضّمّ المختلس. يُرسم ضمة عادية، كما هو الشأن في(أغُزن) و(أغُلال) مثلا. وقد يشترك مع الفتح، فيُنطق وإيّاه دُفعة واحدة، كما هو الشأن في(اگّا) و(أسگّاس). وقد يَشْتَرِكُ مع الكسر، وينطق وإيّاه دفعة واحدة، كما هو الشأن في(ؤر نگّيد).

ولنقرإ الجمل الآتية:

ئسغا ي اغروم	اشترى الخبز	ئزرا ي ايور	رأى الهلال

ئنغا ي وشّن	قتل الذئب	سّفرو ي اوال!	وضّح القول!
حسو ي الّود	احفظ الدرس	ئري ي امدّاكّل نّك	أحبب صديقك
ئري وماك	أحبب أخاك	حسو يلمّودن	احفظ الدروس.

القاعدة السـابعة: عندمـا يلتقي حرفـا تحريك بين كلمتين، تدرج بينهما ياء تسمّى ياء الوقاية أو يُسَكّنُ ثانيهما. وياء الوقَايَة حرف قائم بذاته يحّركه ما بعده؛ وكثيرا ما تترك في الكلام أو تُخْتَلَس.

فنلاحظ الآن هذه المجموعة من الجمل:

ئوت ي	ضربني	ئستّورس تن	جرحهم
ئساول اس	كلّمه.	ئسّودر ت	أحياه
ئبگمّي تّس	داره	ئرول	فرّ
تكشمم	دخلتم	كرزن	حرثوا
ئتّواكر	سُرِقَ	ئتّووُت	ضُرِب
ئتّوكرز	حُرِث	ئتّومگر	حُصد

القاعدة الثامنة: الضمائر تكتب منفصلة، إلا ما كان منها فاعلا أو نائب فاعل.

ولنقرأ بإمعان هذه المجموعة الأخيرة من الجمل:

يوجد عندك ضيوف	لاّن دار ك ئنبگيوْن
يوجد عندك بقر	لاّن غور ك يزگارن
يوجد أبوك في البستان	ئلاّ بابا ك گ ورتي
ذهب الناس إلى فاس	دّان ميدّن س فاس
ضع الخبز فوق الطّبق	سرس اغروم تّيگ يشّوي

ضعه فوقه	سرس ت فلاّ س
اغسل بالماء.	سّبرد سّ وامان

القاعدة التاسعة والأخيرة: حروف المعاني - وكذا الظروف - المؤلفة من حرفين هجائيين أو أكثر تكتب منفصلة. أمّا المتألفة من حرف واحد فتكتب شبه متصلة بما بعدها.

التمارين

التمرين الأول: اقرأ ما يلي من الجمل. واحفظ معانيها:

ژريغ أضگّال تّك	رأيت صِهرك
أنگمار ينغا ي يزم	الصيّاد قَتَلَ الأسدَ
ؤر يگّيد	لمْ يَخَفْ
ئسغا باباك أگّرن	اشترى أبوك الدقيق
سّفرو ي اوال تّك	وضّح كلامك
حسو يلمّود تّك	احفظ دروسك
ئساول اس	كلّمه.
ئساول اسن	كلّمهم
أمدّاكّل تّك د وماك كرزن يگر	صديقك وأخوك حرثا الحقل

التّمرين الثاني: ترجم الجمل الآتية إلى العربية:

ؤشّن يژرا ي يزم : ئژول	
ئلاّ بابا ك گ ورتي	
سّيرد ودم تّك سّ وامان	

وترجم الجمل الآتية إلى الأمازيغية:

	يوجد عندك ضيوف
	ذهب النّاس إلى مكناس
	لم يخف أخوك
	صِهرك يوجد في الحقل

التّمريــن الثالث: راجع الدروس الثلاثة الأولى. واســتوعب ما ورد فيها من القواعد والمفردات والتراكيب.

الدّرسُ الرابع

الإسْمُ المذَكّر

هذه مجموعة من الأسماء المنفردة المذكرة:

أ

أرگاز	الرجل	ئخف	الرأس
أمغار	الشّيخ	ئزم	الأسد
أدرار	الجبل	ئلس	اللسان
أسايس	الميدان	ئفري	الغار
أمالو	الظل	أسلم	السمكة
ؤدم	الوجه	أضو	الهواء
ؤشّن	الذئب	أژرو	الصخر
ؤل	القلب	أمارير	الشاعر
ؤرتي	البستان		

الملاحظة الأولى: الإسم المذكر المفرد يكون على أوزان مختلفة.

من ميزاته أنه يبتدئ في الغالب بهمزة مفتوحة؛ ومنه ما يبتدئ بهمزة مكسورة، أو مضمومة. وَيَنْدُر أن يبتدئ بغير ذلك.

وهذه مجموعة من الأسماء المذكرة، مصحوبة بجموعها:

أگمار	الفرس	أگمارن	الأفراس
أفاو	الضوء	أفاون	الأضواء
أراض	الثّمر	أراضن	الثّمار
ألغم	الجَمَل	ئلغمان	الجِمال
ئفري	الغار	ئفران	الغيران
ئلف	الخنزير	ألفان، ئلفان	الخنازير
ئتري	النجم	ئتران	النجوم
ئزم	الأسد	ئزماون	الأسُود
ئخف	الرأس	ئخفاون	الرؤُوس
ؤدم	الوجه	ؤدماون	الوجوه
ؤل	القلب	ؤلاون	القلوب

الملاحظة الثانية: الجموع الواردة أعلاه كلّها جموع سالمة. أكثرها يبتدئ بهمزة مكسورة؛ وبعضها يبتدئ بهمزة مفتوحة، أو همزة مضمومة، تبعا لمفرده. أواخر هذه الجموع نونٌ، أو ألف ونونٌ، أو ألف وواو ونونٌ.

وهذه مجموعة أخرى من الأسماء المذكرة، مصحوبة بجموعها أيضا:

أجضيض	الطائر	ئجضاض	الطيور
أمالو	الظل	ئمولا	الظلال
أسايس	الميدان	ئسوياس	الميادين
أماياس	الفهد	ئموياس	الفهود
أغبالو	عين المياه	ئغبولا	العيون

الملاحظة الثالثة: الجموع الواردة أعلاه كلها جموع تكسير؛ كُسِرت

مادة مفردها وأعيد تركيبها على وزن آخر.

وهــذه مجموعة أخيرة من الأســماء المذكــرة. مصحوبة بجموعها كذلك:

أفوس	اليد	ثفاسّن	الأيدي
أمغوز	الحقّار	ثمغازن	الحقّارون
أگطّوم	القضيب	ثگضمان	القضبان
أماشّو	القط	ثماشّيوُن	القطاط
أضاض	الأصبع	ثضوضان	الأصابع

الملاحظــة الرابعة: من الأســماء مــا يجمع جمعا مشــتركا بين السالم والمكسور. كما هو ظاهر في هذه المجموعة الأخيرة.

ملاحظات إضافية:

1- من الأسماء المذكرة ما يجمع على غير لفظه:

ؤ	ابن	أيت	بنُو

2- ومنها ما يجمع بزيادة(ئت) أو(ئد) في أوله:

باب	ربّ الشيء	ئتباب	أرباب الشيء

3- ومن الجموع ما لا مفرد له. خاصّة من أسماء السوائل:

أمان	الماء	ئدامّن	الدّم
ئبزضان	البَوْل	ئمغليلن . ئنسيرن	المُخاط
مدّن. ميدّن	النّاس.		

4- لا مثنّي في الأمازيغية؛ كلّ ما فوق الواحد الفرد يُعتبر جمعا.

التمارين

التّمرين الأول: ما هي معاني الأسماء الاتية:

ؤرتي		ؤل	
أسلم		ئخف	
أضو		ئفري	
أدرار		أمغار	
أمالو		أژرو	
ئزم		ؤشّن	
ألغُم		ؤدم	

التمرين الثاني: ما هو جمع كل إسم من الأسماء الآتية:

گمار		ئتري	
ئفري		ئلف	
ألغُم		ؤدم	
ئزم		ئخف	
ؤل		أغبالو	
أجضيض		أمالو	
أسايس		أضاض	
أفوس		أماشّو	

التمرين الثالث: ما هو مفرد كل إسم من الأسماء الآتية:

	أيت		ئتباب
	ئدامّن		أمان

	ؤلاون		ئضوضان
	ئضارن		

التّمرين الرابع: صنّف الأسماء الآتية بين جموع ومفردات:

ؤشّن	ئزماون	ئضوضان	ئفاسّن
ئفران	ئتران	أزگر	أجضيض
ؤدماون	ئغبولا	أسايس	أمغار
ئماشّيوُن	أمالو	ؤلاون	أضو
ئسلمان	ئلس	ألغُم	ئخفاون
ئتباب	ئضارن	أگمار	ئرگازن

الدرس الخامسُ

الإسم المؤنث

فلنقرأ:

تافوناست	البقرة	تالفسا	الأفعى
تاسردونت	البغلة	تاژوضي	الحلاوة
تامازيرت	الأرض	تاوادا	المِشية
تودرت	الحياة	تاونزا	النّاصية
تورتيت	الحديقة	توكرضا	السّرِقة
تيزمت	اللبؤة	تيخسي	النعجة
تيسيت	المِرآة	تيطّ	العين

الملاحظة الأولى: الإسم المؤنث يبتدئ بتاء وينتهي بتاء، وقد ينتهي بغير التّاء، كما نرى في الأمثلة السابقة.

صياغة المؤنث من لفظ مذكره:

أغُيول	الحمار	تاغُيولت	الأتان، أي الحمارة
أسردون	البغل	تاسردونت	البغلة
أگمار	الفرس	تاگمارت	الفرس الأنثى

ئزم	الأسد	تيزمت	اللبؤة
وُشّن	الذئب	توشّنت	الذئبة

الملاحظة الثانية: يصاغ المؤنث، في الغالب، من لفظ مذكره بزيادة تاء في الأول وتاء في الأخير.

ويكون المؤنث أحيانا من غير لفظ المذكر، كما نشاهد في الأمثلة الآتية:

أزگر	الثور	تاغا، تاست،تافوناست	البقرة
أيّيس	الحصان	تاگمارت	الفرس الأنثى
أزالاغ	التّيس	تاغاطّ	الماعزة
ئزمّر	الكبش	تيلي، تيخسي	النّعجة

جمع الإسم المؤنث: فلنُمْعِن النظر في الأمثلة الآتية:

المجموعة الأولى:

تاساروت	المفتاح	تيسورا	المفاتيح
تاسردونت	البغلة	تيسردان	البغلات
تاغيولت	الأتان	تيغُيال	الأتن
تافروت	السيف	تيفرا	السيوف
تالّست	الظّلمة	تيلاّس	الظلمات
تامورت	الأرض	تيمورا	الأراضي
تيوينست	القرط	تيويناس	الأقراط
تاريشت	السّرج	تيريشا	السّروج

المجموعة الثانية:

تيطّ	العين	تيطّاوين	العيون
توزّالت	السكّين	توزّالين	السّكاكين
توجّوت	العِطر	توجّوتين	العطور
تيغرمت	القصبة (الحصن)	تيغرمين	القصبات
تاگرا	الوعاء	تاگرُوين	الأوعية

المجموعة الثالثة:

تافوناست	البقرة	تيفوناسين	البقر
تالغُمت	النّاقة	تيلغُمين	النّوق
تافروت	السيف	تيفرُوين	السيوف
تاريكت	السّرج	تيريكين	السّروج

المجموعة الرابعة:

تيطّ	العين	ألّن	العيون
تيخسي	النّعجة	وُلّي	النعاج.الغنم
تيلي	النّعجة	تاتّن	النعاج. الغنم
تاگمارت	الفرس الأنثى	تيغالّين	الأفراس الإناث

القاعدة العامة في جمع المؤنث:

في الغالب يجمع الإسم المؤنث جمع تكسير، كما هو وارد في المجموعة الأولى. ومنه ما يُجمع جمعا سالما، كما يلاحظ في الطائفة الثانية من الأمثلة. ومنه ما يجمع جمعا سالما بعد كسر، كما هو الشأن في الطائفة الثالثة. ومنه ما يجمع على غير لفظه، كما هو

وارد في الطائفة الرابعة، وقد يكون للإسم الواحد جمعان مختلفان:

تافروت	تيفرا، تيفرُوين
تاريشت، تاريكت	تيريشا، تيريكين
تيطّ	تيطّاوين
ألّن: تيلي	تاتّن، ؤلّي.

ملاحظة إضافية: من جموع المؤنث ما لا مفرد له، وهو نادر:

تيماتّين	تيسضرين	تيسضار	السَّلَى
المشيمة	تيبار	الحيل	تيغُمدين
الشّبّات	الملقط	المنتاش	المنتاف
توزلين	المقصّ، المقراض.		

التمارين

التّمرين الأول: ضع المؤنث من الأسماء المذكرة الآتية:

أربا	الطفل		الطّفلة
ألغُم	الجمل		النّاقة
أيدي	الكلب		الكلبة
أغيلاس	النّمر		النّمرة

التّمرين الثاني: ما هو مذكّر كل اسم من الأسماء الآتية:

	تاسردونت		تافوناست
	تاغُيولت		تايديت
	تيزمت		توشّنت
	تالغُمت		تاغيلاست
	تاگمارت		تاغاطّ: تيلي.

التّمرين الثالث: صنّف الأسماء الآتية إلى جموع سالمة، وجموع تكسير، وجموع مشتركة بين السّالم والمكسور، بعد النّظر في مفرداتها:

تيسورا	توجّوتين	تيمورا	تيطّاوين
تيلغُمين	تيريكين	تيغُيال	تيفرا
تيفرُوين	تيلاّس	تيغرمين.	

التّمرين الرابع: ترجم إلى العربية الأسماء الآتية:

تالغُمت		تاسردونت	
تيلي		ألّن	

وِلّي		تيغالّين	
تايديت		تاربات	
تيزماوين		ئزماون	
توجّوتين			

التّمرين الخامس: ترجم إلى الأمازيغية الأسماء العربية الآتية:

	النّاقة		العين
	الغنم		الأرض (لها إسمان)
	النّمرة		الأُسُود
	الذئبة		الحياة
	القصبات		الماعزة
	الظّلمات		

التّمرين السـادس: راجع ما ورد في هذا الدرس من مفردات واحفظها وجموعها، ثمّ قيّدها، مرتّبة في كرّاسة خاصّة، أو في جذاذات.